## المركز الصحي بالقلوعة بين أمل الحاضر وطموح المستقبل :

# كثير من المراكز الصحية والمجمعات الحكومية والمستشفيات ما زالت فعالة في أداء دورها

# العناية بالمستشفيات والمجمعات والمراكز الصحية وإعادة تأهيلها مهم جدا

**كثير من المراكز الصحية الحكومية العامة ما زالت تقوم بدورها الصحي الفعال من أجل خدمة المجتمع بالرغم مما تعانيه من مشاكل وعوائق تحول دون أداء رسالتها بالشكل المطلوب مثل النقص الحاد في الأدوية وأجهزة المختبرات الصحية أو قدم المبنى ومحدودية أقسامه كما هو حاصل في مركز القلوعة الذي كان محط تحقيقنا هذا والذي نضعه أمام القارئ الكريم، بهدف لفت اهتمام ونظر جهات الاختصاص في وزارة الصحة العامة إلى ضرورة العناية في إعادة تأهيل دور المركز والمجمعات الصحية والعناية بها كي يحظى المواطن بالرعاية الصحية بما يتوافق مع حالته المادية وظروفه المعيشية فليس الكل قادراً على تحمل أعباء وغلاء أسعار معاينات العيادات الخاصة التي اتضح أنها تضع الربح نصب عينها أولاً كيفما كانت حالة المرضى القادمين إليها..**

لقاءات/ نبيلة عبده محمد
تصوير/ عبدالواحد

### نأمل زيادة العناية الصحية ورفدها بالتخصصات المطلوبة

14 أكتوبر زارت المركز وأجرت هذه اللقاءات :

الدكتور/ خالد محمد عبد الرب جابر بكالوريوس طب حيث قال : أخدم في الجانب الصحي منذ (15) سنة حيث توليت مسؤولية إدارة هذا المركز الصحي في حي الثورة – الروضة في 1 فبراير 2001م بعد أن عانى الركود أسوة بالمراكز الأخرى سابقاً إذ كانت كل الطلبيات لتلك المجمعات تخضع جميعها للخدمات الصحية اللا سريرية حيث لا يتمكن كل مجمع أو مركز صحي من اخذ حصته الكافية وفق ما يريد ونتيجة لذلك لم تكن تلك الطلبيات كافية للشهر كله مما يجعل كثيراً من المرضى يضطرون لعمل الفحوصات خارج تلك المراكز والمجمعات وكذلك شراء الأدوية من خارجها لكن منذ عام 2001م استبدلت الخدمات الصحية اللا سريرية (المركزية) بالمديريات الصحية مثل ( مديرية صيرة – خور مكسر– المعلا – التواهي – المنصورة – الشيخ عثمان – دار سعد – البريقة..)

وهذا التغير الإيجابي ساعد على نشاط وفاعلية جميع المجمعات والمراكز الصحية بالاستعانة بمساهمات المجتمع..

ومن هذه المساهمة تستطيع شراء المحاليل المخبرية وسد أي نقص.. إضافة إلى ذلك صندوق الدواء واستعادة التكلفة ساعد على توفير الأدوية التي يحتاجها المرضى، فأصبح بإمكان المريض شراء تلك الأدوية المقررة له وفق المعاينة الصحية والكشف من المجمعات والمراكز الصحية بسعر أقل مما هي عليه في العيادات الخاصة.

كما أن وجود أطباء اختصاصيين في كثير من الأمراض، وانضباط العاملين والمناوبين الصحيين ووجودهم في النوبات الصحية ساعد على تحسين أداء العمل في المراكز الصحية والمجمعات وخدمة المواطن.

وأوضح أن المركز يستقبل المرضى يومياً بوجود طبيب النوبة واختصاصي باطني والعاملين في قسم الصيدلية والمختبر وقسم الإحصاء كل هذه الأقسام تعمل على خدمة المرضى.

وعن أهم الحالات المرضية التي يعالجها المركز فقال :

هي الإسهالات والتهابات الجهاز التنفسي العلوي والسفلي والديدان كالجارديا والاميبيا وفقر الدم وارتفاع ضغط الدم وحمى التيفوئيد وغيرها من الأمراض.

وحينما سألناه عن الوعي الصحي سابقاً وحاضراً.. أجاب إن الإنسان اليمني حالياً أكثر وعياً وفهماً للنصائح الطبية والوقاية وإتباع تعليمات الطبيب في وسائل العلاج والوقاية من الأمراض الوبائية والمعدية والعارضة.

ونرى أنه ما كان الإنسان مهتما بنفسه وحريصا على الحفاظ عليها بأساليب الثقافة الصحية والتغذية الممتازة والعناية وتجنب الأماكن المعدية والحفاظ على البيئة وعدم تعريضها للتلوث فإن كل تلك الوسائل والأسباب تفي الإنسان أكان صغيراً أو كبيراً ويعيش حياة صحية صحيحة.

### الفرق بين الخدمات الصحية العامة والخاصة

وحول الفرق بين الخدمات الصحية العامة والخاصة قال : حقيقة أن البعض وبصفة خاصة ليست الأكثرية هم الذين يذهبون إلى العيادات الخاصة لأن لديهم إمكانيات مادية مناسبة يكونون بها قادرين على تكاليف المعاينة والفحوصات والعلاج ولديهم انطباع (خاص) بأنه بالفلوس سوف تتم معالجتهم والعناية بهم، بالرغم أن المستشفيات والمجمعات والمراكز الصحية لديها كوادر صحية حسنة وأدوية مناسبة وقد يكون هناك نقص في وسائل التشخيص الحديثة.. ولكن لو توافرت تلك الأجهزة الحديثة فإن الإقبال كله سيكون نحو المرافق الصحية الحكومية العامة.

والحالة الصحية في بلادنا في تحسين نوعي يبشر بخير ونحن مع ضرورة تحسين وتأهيل الخدمات الصحية الحكومية العامة ومجانية العلاج أو على الأقل تقدير مراعاة ظروف وحالة المواطنين في بيع الدواء بأسعار مناسبة لذوي الدخل المحدود.

وأشار إلى أن جهات تتابع عمل المركز وذلك من خلال النزول الميداني من قبل الدكتور الخضر ناصر مدير عام الصحة العامة في المحافظة والدكتور محمد عبده الدوش مدير الصحة العامة مديرية التواهي والأستاذ محمد حسن الشيخ رئيس المجلس المحلي لمديرية التواهي وعدد من أعضاء المجلس المحلي إذ تقوم هذه الجهات بدورها على أحسن حال من خلال تفقد المركز وسد أي نقص يعاني منه حسب الإمكانيات التي يقدرون عليها..

### الكل متعاون معنا

وفي ختام حديثه أوضح بعض الملاحظات والمقترحات مثل ضرورة الإكثار من إيجاد أسباب ووسائل التوعية الصحية عبر الصحف والمجلات والنشرات الدورية والملصقات والتلفزيون والإذاعة والمساجد والمدارس.. الخ.

كما ننصح المرضى بضرورة التوجه إلى أقرب مركز صحي أو مجمع أو مستشفى عند الشعور بأي مرض لإجراء المعاينة الطبية وتفادي أية عواقب وخيمة جراء الإهمال وحتى يتمكن الطبيب من تشخيص الحالة المرضية وعلاجها مبكراً.

### غرفة التضميد الجراحي

وكان لنا لقاء بالمرضة فوزية محمد جابر محسن التي تعمل في هذا القسم منذ عام 1985م.. والتي أوضحت لنا دور غرفة التضميد الجراحي قائلة :-

هذه الغرفة مهمة جداً بالنسبة للمرضى الوافدين إلينا حيث نقوم بعمل الإسعافات الأولية للحالات الطارئة وكل الحالات الوافدة من المستشفيات الخاصة والعامة والمحافظات الأخرى وبمبالغ رمزية ونجري عمليات صغرى فيها ونهتم بالحالات المتأخرة ونقوم بإعطاء العلاج المسجل من قبل الطبيب المناوب ومن العيادات الخاصة والحكومية.

وأكدت أن سكان منطقة الروضة ( القلوعة) يستفيدون من هذا المركز الهام ومن خبرتنا الطويلة ومعاملتنا الطيبة والإنسانية لهم وتقديرنا للشخص المريض ولحالته الاجتماعية وذلك من خلال نظام المراقبة السريرية ويوجدلدينا طاقم للتضميد في هذا القسم وعددهم اثنان فقط أما عدد المرضى الوافدين إلى هذا القسم من (20 إلى 25) شخصا في النوبة الواحدة.. ومن حيث توافر أدوات التضميد فالعيادة توفر بعض الأدوية لإنقاذ حياة المريض إذا لم يستطع المريض توفرها.

### أسعار صيدلية المركز مناسبة

وفي صيدلية المركز التقينا بالأخت/ سعدية محسن ناجي عبده التي تحدثت عن القسم ودوره الصحي وطاقمه قائلة :-

يوجد لدينا أصناف كثيرة من الأدوية مثل : الحبوب، الحقن – سوائل وريدية وأدوية سائلة خاصة للأطفال وجميع الأدوية الخاصة بالحالات الطارئة والتي تصرف للمريض من قبل الطبيب المناوب في المركز..

## بناء مجمع صحي بديلا عن عيادة القلوعة أمل ينتظره الجميع

أما دور الصيدلية خلال فترة نشاطها فهو إيجابي بحيث أصبح المريض مستفيداً من الأدوية الموجودة في صيدلية المركز من حيث الأسعار حيث تباع بتكلفة أقل من سعر الدواء في الصيدلية الخارجية ( الخاصة).

والصيدلية تمونها جمعية صيدليات المجتمع التابعة لوزارة الصحة العامة كما يمونها صندوق الدواء في بعض الأدوية الخاصة بالمجارحة مثل الشاش والقطن البلاستر وغيرها.

ولدينا طاقم الصيدلية مكون من سبعة أفراد جميعهم فنيو صيدلية ما عدا واحداً فهو صيدلي وسنوات خدمتهم أكثر من (15) سنة.

أما دور الإدارة في عملنا اليومي تقوم إدارة المركز بالتعاون في العمل الصيدلاني وتسهل لنا العمل اليومي من خلال مراقبة العمل أو السماح لنا بصرف بعض الأدوية للحالات الطارئة مجاناً وللمريض ولذوي الدخل المحدود.

### الأجهزة الخاصة بالمختبر تفي بالغرض

وفي مختبر المركز أجرينا لقاء مع الأخ/ إيهاب محمد أحمد الدبعي المتخصص الفني (مختبرات) الذي أوضح قائلا :-

توجد لدينا مختبرات خاصة بالعيادة والفحوصات التي تجري هنا هي عبارة عن الفحوصات الأولية والبسيطة وأما التخصصية فتحال إلى المستشفيات الكبرى في المحافظة والأجهزة المتوافرة لدينا تفي بالغرض حيث أن الفحوصات التي تجري هنا أولية ولا تحتاج لمزيد من الأجهزة وأما عن النقص إن وجد فإنه لا يؤدي إلى توقف العمل وإن كان توفر المزيد من الأجهزة سيكون أفضل من الناحية العملية ولكننا نصطدم دائما بشحة الإمكانيات المادية وقد اعتدنا العمل في مثل هذه الظروف الشحيحة على الدوام بالإضافة إلى أن الإدارة كلما أرادت توسيع العمل وتطويره إلى الأفضل فإنها ستحتاج إلى طاقم أكبر..

ونحن كما ترون نعمل جميعاً في إطار غرفة واحدة (3×3.5 متر) رجالاً ونساء.. إضافة إلى ازدحام المرضى في بداية الدوام صباحاً ومساءً ما يجعل الغرفة لا تطاق حتى أننا نضطر أحيانا كموظفين للخروج من الغرفة لإتاحة الفرصة للمرضى للدخول وتسليم فحوصاتهم والدخول بمرضاهم خاصة العجزة والأطفال حيث يحتاجون إلى مرافقين ولكننا موعودون من جهات الاختصاص بهدم وإعادة بناء المركز ليستوعب احتياجات المنطقة ولزيادة عدد الطاقة وبالتالي تقديم خدمات أكثر وأفضل.

أما عدد الطاقم في المختبر فهم (6) للنوبتين الصباحية والمسائية أما بالنسبة لنوبات الجمع والإجازات الرسمية والأعياد فاثنان من الستة عندهم إعفاءات والباقون يتضاعف عليهم العمل حيث أن الاحتياج الفعلي لمثل هذه الظروف ثمانية موظفين على الأقل ونحن موعودون منذ فترة طويلة من جهات الاختصاص بتوفير النقص ولم يتوفر النقص حتى الآن.

والتقينا بالأستاذ الدكتور الخضر ناصر لصور مدير عام مكتب الصحة والسكان م/ عدن.. حيث تحدث عن مهامهم ودورهم قائلا :-

مهامنا مرتبطة بالمديريات والمؤسسات الصحية ونقوم بدور رقابي ومتابعة أنشطة المراكز وتقييمها.

كما تحدث عن مركز القلوعة والدكتور خالد عبد الرب مدير المركز قائلاً :

مركز القلوعة (الروضة) مركز صحي تابع للمديرية الصحية التواهي ويقدم خدماته لمواطني هذا الحي من المديرية ومن بقية المناطق المجاورة..

والدكتور خالد عبد الرب جابر من الأطباء الجيدين والذي تعتمد عليهم في قيادة المؤسسات الصحية وكذلك هو عضو مجلس محلي لمديرية صيرة ويؤدي واجباته كطبيب ونائب عن المديريات المجلس المحلي.. ويؤدي دوره أيضاً في خدمة المرضى كمدير للمركز ويلمس المواطنون مدى تفانيه في عمله وهذا عمل إنساني.

وأشار إلى أن مشروع إعادة تأهيل مركز القلوعة لم ينفذ حتى الآن.. وكن في السابق تابعنا موضوع إعادة التأهيل ( هدم وإعادة بناء) وتجهيز المركز عبر صندوق الأشغال العامة ودفعنا ما هو مقرر 50% من تكلفة المشروع مقدماً عبر ميزانية المكتب من المحافظة.. ولكن للأسف المشروع إلى يومنا هذا لم ير النور لأسباب يعرفها الأخوة في صندوق الأشغال العامة.

وفي ختام اللقاء أضاف قائلاً :

إن عام 2007م هو عام الصحة.. وبحاجة إلى بذل الجهود وزيادة النشاط وسيلمس المواطنون تحسناً في الأداء العلاجي والتشخيص.. ولذا فنحن نشد على أيادي عاملينا من أطباء وفنيين وإداريين ونحثهم على أن يبذلوا قصارى جهودهم لتحسين الأداء وأن يترجم برنامج الأخ/ رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح في الجانب الصحي.. إن شاء الله.

## مدير أمن الأمانة :

# انخفضت نسبة الجريمة بتعاون الجميع ويقظة رجال الأمن

# المخالفات المرورية في ارتفاع وبلغت عام 2006م (384950) مخالفة

لقاء/ فريد محسن علي:

اكد الاخ العميد / محمد صالح معياذ - مدير امن امانة العاصمة ان امانة العاصمة صنعاء تحتضن مختلف شرائح المجتمع وفيها القيادات المركزية للدولة والسفارات وكذا مؤسسات المجتمع المدني ، وتعتبر المدن الساحة وياتي فيها من مختلف الاجناس وجميع المحافظات وهي في اتساع وتطور مستمر.

وقال ان كل من هذه العوامل وغيرها تؤدي دون شك الى رفع مستوى الاداء الامني واليقظة الدائمة لرجال الامن في كل حين وفي كل زمان.

وتطرق العميد / معياذ الى عدد من القضايا المتعلقة بامن العاصمة صنعاء - ونتابعها في الحوار التالي :

### وقاية المجتمع من الجريمة

·كيف تقيمون مستوى الاداء الامني في الامانة ؟ وهل الجريمة في ارتفاع مستمر وكيف تواجهونها ؟

- دعوني في بداية الامر ان ارحب بصحيفة 14 اكتوبر لما لها من دلالة ومعنى تاريخي وطني يرمز الى الثورة العتيدة ثورة 14 اكتوبر ، وفيما يتعلق بالسؤال فان امن الامانة يهم الجميع ومن مهامنا الاساسية هو وقاية المجتمع من الجريمة ونركز على ان يكون عملنا ليس فقط ضبط الجريمة بعد وقوعها ، وانما وقاية المجتمع من الجريمة قبل وقوعها ، الى جانب الجوانب المتعلقة والمساعدة لعملنا في مكافحة الجريمة .

وتوفير القدر اللازم من الامن والامان هو من المتطلبات الملحة لسير حياة المواطن ، فالامن مسالة ضرورية يحتاج اليها الانسان ليتمكن من العيش في مامن وسلام .

### المعلومة تفيد الامن

·ارساء الامن مهمة الجميع ، الاجهزة الامنية والمواطن ، هل يا ترى قد اصبح المواطن يعي المسئولية وعلى درجة من الوعي للتعاون مع رجال الامن ؟

- العملية الامنية مطلب عام ، ومن الناحية الرسمية نجد ان وزارة الداخلية بقواتها الامنية واجهزتها هي المسئولة عن تحقيق الامن والامان للناس ، وبدون تعاون المواطن لا يمكننا الايفاء بجميع الضرورات الامنية ، فالمسئولية جماعية ، وقيام المواطن بالابلاغ عن وقوع الجريمة او اية معلومات تفيد الامن يعني ذلك انه ارتقى مفهومه لاهمية حماية امنه وامن المجتمع الذي يعيش فيه ، ويكون قد اسدى خدمة كبيرة للامن وقام بدوره على اكمل وجه .

### منع حمل السلاح

·وجه فخامة رئيس الجمهورية باصدار قانون تنظيم وحيازة السلاح ، ما هو دوركم ، وخصوصا ان الكثير من حاملي الاسلحة يتجولون في الشوارع دون خوف من احد ؟

- يفهم البعض ان قانون تنظيم وحيازة السلاح المزمع اصداره بانه سيجرد الشخص من حيازته ، بينما اوضح فخامة الاخ / علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية في لقاء قادة وزارة الداخلية بان من حق أي فرد ان يمتلك سلاح شخصي ( مسدس ، آلي ) في بيته للدفاع عن نفسه في حال حدوث طارئ يتطلب منه الدفاع ، لا ان يحمل السلاح ويتجول به في الشوارع ويخدش المظهر الحضاري للمجتمع المدني ونطالب بسرعة اصدار القانون وهذا يساعدنا في الاداء بناء على خطة شهرية من قيادة وزارة الداخلية بمصادقة نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية .

× ماذا عن الجرائم المنتشرة في الامانة ؟

- الجرائم الجنائية تتوزع الى عدة ابواب بموجب القانون ، ومنها على سبيل المثال الجرائم الخاصة بالاقتصاد القومي ، وبالتزوير وانواعه المختلفة والاعتداء على الاشخاص وابرزها جرائم القتل ، وجرائم سرقة المنازل والمحلات التجارية وغيرها ، وقد استطعنا ان نخفض من حدوث كل هذه الجرائم ومنع ارتفاعها ، حيث وصلت نسبة انخفاضها في العام الماضي الى نحو 80% 85% ، وهذا بالتاكيد يعود الى عملية المتابعة والمطاردة للجناة والقتلة الفارين من وجه العدالة والقبض عليهم وتقديمهم للعدالة والقانون لينالوا جزائهم الرادع لا فعالهم ، ونعزو ذلك ايضا الى اليقظة وفرض السيطرة الامنية.

### الشرطة الراجلة

· ايــــن الشرطة الراجلة ؟

- الشرطة الراجلة تعتبر من الوحدات الناشئة التي تم تكوينها خلال السنوات الماضية بناء على توجيهات القيادة السياسية وقيادة وزارة الداخلية وهي تؤدي واجبها عن قرب مع المواطن وموزعة في الاحياء والمناطق الريفية في الامانة وتقوم بمهام محددة وفي اطار اختصاصها.

× الجريمة تتطور في وسائل تنفيذها ، الامر الذي يتطلب مواكبة في اساليب وطرق مكافحتها ، كيف تواجهون هذا التحدي ؟

- بلا شك ان وزارة الداخلية تسعى الى ادخال كافة متطلبات التحديث والتطوير للاجهزة الامنية بهدف تطوير الاداء الامني في جميع المحافظات ، ويحظى امن الامانة باهتمام كبير من القيادة السياسية وقيادة الوزارة بادخال التقنية الحديثة وتطوير مستوى الاداء الامني لمواكبة التطورات والمتغيرات والتحديات في اساليب وطرق التعامل مع كل القضايا التي تواجهها اثناء اداء الواجب بغية الحد من تطور الجريمة ، والتي هي الاخرى تتطور في اساليب التنفيذ وصولا الى الهدف الاكبر وهو توفير الامن لكل مواطن وحققنا كثير من الاجراءات الايجابية كمنع السلاح واتخذنا اجراءات حازمة ازاء من يحاول اطلاق النار في الاعراس ومتابعة كل من يسعى لاقلاق السكينة العامة.

### التوعية المرورية

×الحوادث المرورية وكذا المخالفات كيف تتعاملون معها؟

- حوادث المرور : تشكل احدى المعوقات في نظام المرور نظرا للازدحام وانتشار المركبات وتزايدها وايضا لعدم توفر مواقف مخصصة لقد وصلت الحوادث المرورية للعام 2006م الى نحو (4842) حادثا مروريا مقارنة مع عام 2005م والتي بلغت (1570) والفارق(3272) حادثا ، هناك انخفاض في الحوادث المرورية وارتفاع في المخالفات حيث بلغت المخالفات للعام 2006م (384950) مخالفة ، فيما كانت في 2005م (346480) مخالفة والفارق (83464) مخالفة ، ويتطلب المزيد من التوعية المرورية من قبل السائقين ومستخدمي الطرق والالمام والمعرفة التامة بنظام وقواعد المرور .

انصار الشرطة

### من هم انصار الشرطة ؟

- نسعى وباستمرار الى كسب العلاقات مع المواطنين وتقديم الخدمات لهم بغية تطبيق العدالة وبدون تعاون المواطن لا نستطيع ان نرتقي بمستوى الاداء الامني الى الافضل ، وكما اشار فخامة رئيس الجمهورية بانه يتطلب تعاون مشترك بين الاجهزة الامنية والمواطنين كون الامن يهم الجميع واي نجاح يعود لافراد المجتمع من خلال المعلومات الصحيحة والصادقة.

## تبليغ المواطن عن وقوع الجريمة يفيد الأمن

## الجريمة تتطور ومستوى الأداء الأمني مواكب لأي تحديات بالتقنية الحديثة